وتوافقها اى المجاز من جهة ان الانتقال من الملزوم الى اللازم اه
قوله ان كل مجاز فيه لزوم اى ارتباط ما اى ان كل مجاز سواء كانت
علاقته اللازمية والملزومية او المشابهة او السببية او غيرها من العلاقات
لابد فيه من المناسبة اى الارتباط والتعلق بين المعنى المنقول
عنه والمعنى المنقول اليه قوله غير قريبة اى فتلك الكناية تسمى
قريبة لانتفاء الوسائط التى يتعدد معها غالبا زمن ادراك
المكنى عنه عن زمن الشعور بالمعنى الاصلى وقوله فبعيدة اى
فتلك الكناية تسمى فى الاصطلاح بعيدة وذلك لبعد زمن
ادراك المقصود فيها لاحتياجها فى الغالب الى استحضار تلك
الوسائط وظاهره انها تسمى بعيدة ولو كانت الواسطة واحدة
وهو كذلك لان فيها تعددا ما باعتبار ما لا واسطة فيها اصلا اه دسوقى
قوله او واضحة اى يحصل الانتقال فيها بسهولة لكون المعنى المنتقل
اليه يسهل ادراكه عند ادراك المنتقل عنه لكونه لازما بينا
بحسب العرف او القرينة او بحسب ذاته اه قوله او خفية الخ
عطف على واضحة اى ان الكناية المطلوب بها صفة ان لم يكن فى
الانتقال فيها الى المطلوب وهو الصفة بواسطة فهى اما واضحة
لا تحتاج فى الانتقال للمراد الى تامل او خفية يتوقف الانتقال فيها
الى المراد على تامل واعمال روية اى فكر وذلك حيث يكون اللزوم
بين المكنى به والمكنى عنه فيه غموض ما فيحتاج الى اعمال روية فى
فهم المعانى ليستخرج المقصود وليس المراد انها خفية لتوقف
الانتقال منها الى المقصود على وسائط لان الموضوع ان الانتقال
فيها بلا واسطة اه قوله عن الابله اى البليد وقيل هو الذى عنده
خفة عقل اه قوله عريض القفا بالقصر مؤخر الراس وعرضه يستلزم
عظم الراس غالبا والمقصود هنا العظم المفرط لانه الدال على البلاهة
واما عظمها من غير افراط بل مع اعتدال فيدل على الهمة والنباهة
وكمال العقل اه قوله فان عريض القفا بعرضه هنا بالفتح لان المراد
به ما قابل الطول واما العرض بالضم فهو بمعنى الجانب اه قوله
وعظم الراس الصدر بفتح العين وسكون الظاء عطف على القفا
او وعريض عظم الصدر ويحتمل انه بكسر العين وفتح الظاء عطف على
عرض اى وكبر الصدر على وجه جاء عنه تعرف عريض القفا ولا يخفى
ما فيه من التكلف فالمناسب وعظم الراس كما فى السعد فانه قال لان
عرض القفا وعظم الراس الى آخر ما فى المحشى فان عبارة المحشى هى
عبارة السعد وقال العلامة الدسوقى قوله وعظم الراس من عطف اللازم
على

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

على الملزوم لانه مثال آخر اه قوله وهو اى المذكور من البلاهة لازم
لهما اى لعريض القفا وعظم الصدر اه قوله بحسب الاعتقاد اى عند
من له اعتقاد فى ملزوميته للبليد فان قلت من له اعتقاد لا خفاء
بالنسبة اليه ومن لا اعتقاد له لا كناية باعتباره اذ لا يفهم المراد
اصلا وح فجعل الكناية فى هذا المثال خفية لا يظهر قلت لا يلزم
من تقدم اعتقاد اللازم حضوره حال الخطاب اذ يجوز ان يكون
بعض المعانى المخزونة يدرك لزومها عند الالتفات فلا يخفى
الكناية عنها على المتكلم عند دوام اعتقادها ولا يخفى على السامع
عند سماعها ويجوز ان يكون ادراك لزومها يحتاج الى تصفح
المعانى والدلالة بالقرائن الخفية الدالة فيحتاج المتكلم فى ايرادها
الى تامل والسامع فى فهمها الى روية وفكر وما هنا من هذا
القبيل وظهر من هذا ان اعتقاد لزوم البلادة لعرض القفا ليس
مشتركا بين الناس بل قد يختص به واحد دون آخر ولا يدركه
الا بعد التامل فان قلت كون عرض القفا كناية عن البلاهة بل قالوا
لا يظهر لان الاطباء يقولون اذا استلزم عرض القفا البله لانه
يدل على قوة الطبيعة البلغمية المستلزمة للبرودة المستلزمة للغفلة
والبله قلت هذا ذكر تدقيق لا تعتبره اهل العرف ولا يلاحظونه
وانما ينتقلون منه اولا الى البله وح فيكون عرض القفا كناية
عن البله بلا واسطة باعتبار العرف لان اللزوم بينهما مشتهر حتى
قيل انه الآن لا خفاء فيه اصلا وان الخفا المذكور فيه لعله باعتبار
العرف المتقدم اه دسوقى قوله لا يطلع عليه اى لا يدركه كل احد وانما
يدركه من تامل وتكلف وروية حتى اطلع على الملزومية واعتقدها اه
اى الى الكثرة الحاصلة تحت القدر اى ضرورة ان الرماد لا يكثر الا
بكثرة الاحراق وما كان مجرد كثرة الرماد لا تفيد الاحراق
لا تفيد وليس بلازم فى الغالب لان الغالب من العقلاء ان الاحراق
لا تصدر منهم الا لفائدة الطبخ وانما يكون الطبخ اذا كان الاحراق
تحت القدر زيادة ليفيد المراد وتحقق الانتقال اه قوله اى
كثرة الاكلة جمع آكل اى الى كثرة الآكلين لذلك المطبوخ وذلك
لان العادة ان المطبوخ انما يطبخ ليؤكل فاذا كثر كثر الآكلون له
اه قوله الى كثرة الضيوف جمع ضيف وذلك لان الغالب ان كثرة
الآكلة انما تكون من الضيوف اى الغالب ان الكثرة المعتبرة المؤدية
لكثرة الرماد لا تكون من العيال وقوله ومنها الى المقصود اى وينتقل
من كثرة الضيوف الى المقصود وهو الكرم اه دسوقى قوله ثم المطلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)